

أهمية تحقيق التوازن المالي في المؤسسة الإقتصادية

دراسة تحليلية لعينة من المجمعات البترولية للفترة (2020/2019)

Importance of achieving the financial equilibrium in the economic corporation Analytical study of a sample of petroleum group for the period (2019/2020)

عميروش بوبكر¹

جامعة برج بوعرييج - الجزائر-

Boubekeur.amirouche@univ-bba.dz

تاريخ النشر: 2022/06/ 30

تاريخ القبول: 2022/05/ 14

تاريخ الاستلام: 2022 /02/ 09

الملخص:

يهدف المقال إلى تقييم التوازن المالي لثلاثة مجموعات بترولية لسنتي 2019 و 2020، خلصنا إلى أن التوازن المالي لمجمعي توتال وسوناطراك جيد لأنهما حققا كل الشروط في السنتين وتوصلا إلى سيناريو خزانة موجبة، لكن مجموع توتال الأفضل لأنه حقق معدل إرتفاع في صافي الخزانة في 2020 أكبر من سوناطراك، بينما مجموع إكسون موبيل يُعاني لا توازن مالي لأنه لم يُحقق أي شرط وتُوجّ سيناريو شاذ وخطير لكنه بدأ يتعافى في 2020.

الكلمات المفتاحية: التوازن المالي، رأس المال العامل، إحتياج رأس المال العامل، صافي الخزانة.

تصنيف JEL: G19، G32، G33، G39.

Abstract :

This article aims to evaluate the financial equilibrium of three petroleum group for 2019 & 2020, We concluded that the financial equilibrium of Total and Sonatrach is good because they achieved all the conditions in the two years and obtained a positive treasury scenario, But Total is the best because it achieved a higher rate of net treasury in 2020 than Sonatrach.

While ExxonMobil group suffers from financial Disequilibrium because it did not achieve any condition and was crowned with an abnormal and dangerous scenario, but it began to recover in 2020.

Keywords: financial equilibrium, working capital, working capital needs, net treasury.

JEL classification codes: G19, G32, G33, G39.

¹ المؤلف المرسل: عميروش بوبكر .

تسعى المؤسسة الإقتصادية إلى تحقيق التوازن المالي باستمرار لتفادي خطر إفلاسها وضمان بقاءها في السوق وخلق الثروة وتوسيع نشاطاتها في المستقبل، ولا يُمكن لنا التأكد من مدى تحقيق المؤسسة للتوازن المالي والحُكم على وضعيته إلا بعد تقييمه، بحيث تُركّز عملية التقييم على قاعدة التوازن المالي الأدنى وثلاثة مؤشرات أساسية تتمثل في رأس المال العامل وإحتياج رأس المال العامل وصافي الخزينة.

يتم تقييم التوازن المالي حسب مدخل التحليل الوظيفي عن طريق اختبار ثلاثة شروط رئيسية وهي أن يكون رأس المال العامل موجب وكافي لتغطية إحتياجات دورة الإستغلال وتحقيق صافي خزينة موجبة أو على الأقل لا تتجاوز نسبة عجزها حدّ مُعين من إحتياجات دورة الإستغلال كما سيأتي بيان هذا الحد في محتوى المقال، ولهذا نحن نبحت عن الإجابة على الإشكالية أدناه.

1. الإشكالية

بناءً على ما سبق نطرح الإشكالية الرئيسية التالية:

- ما مدى تحقيق المجمعات البترولية محل الدراسة للتوازن المالي ؟
نلاحظ أن إشكالية الدراسة تتضمن مُتغير رئيسي واحد وهو التوازن المالي، ولشرح الإشكالية أكثر نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- هل تمكّن مُجمع توتال من تحقيق شروط التوازن المالي ؟
- هل إستطاع مُجمع سوناطراك تحقيق شروط التوازن المالي ؟
- هل توصّل مُجمع إكسون موبيل إلى تحقيق شروط التوازن المالي ؟

2. فرضيات الدراسة

- لَمْ يتوصّل مُجمع توتال إلى تحقيق كل شروط التوازن المالي ($H_{0.1}$)؛
- لَمْ يتمكن مُجمع سوناطراك من تحقيق كل شروط التوازن المالي ($H_{0.2}$)؛
- لَمْ يُحقّق مُجمع إكسون موبيل كل شروط التوازن المالي ($H_{0.3}$).

3. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة في شَقِّها النظري إلى التعرّف على مفهوم التوازن المالي وأهميته ومؤشرات تَقْيِيْمِه والشروط اللازمة لتحقيقه والآثار الناجمة عن عدم تحقيق المؤسسة الإقتصادية للتوازن المالي.

أما في شَقِّها التطبيقي تهدف إلى اختبار شروط التوازن المالي بغرض تقييم هذا التوازن وتحليل التغيّر في شروطه الثلاثة.

4. المنهج المتبع والأدوات المستخدمة

نظراً لطبيعة هذه الدراسة سيتم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال جمع المعلومات والبيانات اللازمة ثم إعادة تنظيمها وتصنيفها، بعدها يتم الحساب ثم تحليل النتائج المتوصل إليها بغرض اختبار الفرضيات المطروحة.

من أهم الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة التقارير المالية وبالتحديد الميزانيات المالية الموحدة والبيانات المالية وغير المالية المرفقة بملحق التقارير السنوية للمجمعات الثلاثة، وسيتم تدعيم عملية الحساب والتحليل بجداول وأشكال توضيحية.

5. تقسيمات الدراسة

تم تقسيم الدراسة إلى المحاور التالية:

1. ماهية التوازن المالي؛

2. مؤشرات تقييم التوازن المالي؛

3. شروط التوازن المالي؛

4. الدراسة التحليلية.

I - ماهية التوازن المالي

صرح (Pierre Vernimmen) أن الأمر مُقلق للغاية وهائل عند طرح إشكالية عدم تحقيق المؤسسة لقاعدة التوازن المالي الأدنى، ما يعني أن هذه القاعدة هامة جداً وعليها يُبنى التوازن المالي، بحيث ترتكز بشكل كبير على مفهوم الإستدامة أو ديمومة الإستخدامات والموارد، أي أن الإحتياجات طويلة الأجل يجب تمويلها بالموارد الطويلة الأجل. (Pierre Cabane, 2008, p. 104)

1. تعريف التوازن المالي

جاءت فكرة التوازن المالي إستناداً لقاعدة التوازن المالي الأدنى التي تعني ضرورة تمويل كل الإستخدامات المستقرة بالموارد الدائمة (Florence Delahaye-Duprat, Jacqueline Delahaye, 2011/2012, p. 122) وحسب التحليل الوظيفي للميزانية المالية فإن تحقيق هذه القاعدة لا يعني عدم وجود خطر العجز في الخزينة، لذلك من الأحسن أن يكون للمؤسسة مبلغ مالي فائض عن الموارد الدائمة يُسمى برأس المال العامل يكون كافي لتغطية كل إحتياجات دورة الإستغلال أو على الأقل تغطية 75% منه لتفادي العجز في الخزينة أو يقع لكن بنسبة لا تزيد عن 25% من إحتياج رأس المال العامل (Pierre Cabane, 2008, p. 122)، وتوجد مراجع أخرى تُنص على نسبة 30% (Bruno Bachy, Michel SION, 2009, p. 203)

2. أهمية التوازن المالي

تكمن أهمية التوازن المالي في أنه أساس إستقرار المؤسسة مالياً وإقتصادياً وإجتماعياً وإنطلاقها نحو تحقيق القيمة المضافة، كما أنه الضامن الوحيد لعدم تعرض المؤسسة للفشل المالي أو الإفلاس أو ما يُسمى باللاسبولة، كما أنه يلعب دور هام في تمويل الأصول الجارية وهو من يضمن وجود السيولة في المؤسسة. (Florence Delahaye-Duprat, Jacqueline Delahaye, 2011/2012, p. p. 105- 106)

تجدر الإشارة أن دراسة وتقييم التوازن المالي للمؤسسة هو جزء من تشخيص لوضعيتها المالية ما يُتيح لنا معرفة مدى تعرض المؤسسة لخطر الإفلاس أم لا (Kada Meghraoui, 2015, p. 115)، لذلك إذا حققت المؤسسة توازن مالي يجب أن لا ننظر إليها على أنها في وضعية مالية جيدة إنما يجب علينا ربط ذلك بأربعة عناصر رئيسية تعتبر بمثابة القواعد الذهبية وهي (Pierre Cabane, 2008, p. 118): الإستقلالية، المردودية، الملاءة، السيولة.

3. مخاطر اللاتوازن المالي

يجب الإنتباه لبعض الصعوبات المرتبطة بنمو المؤسسة الإقتصادية أو إنخفاض نشاطها والتي لها علاقة بظهور خمسة مخاطر يُمكن أن تكون سبب في اللاتوازن المالي لها وهي:

(L'Institut National Des Techniques Economiques et Comptables (Intec) – Cnam de France, 2013/2014, p. 53)

- الخطر الأول: نمو سريع وغير متحكم فيه؛

- الخطر الثاني: نمو غير كافي؛

- الخطر الثالث: التأخر في الإستثمار (إنخفاض النشاط) ما يؤدي إلى الإنخفاض في الإنتاج؛

- الخطر الرابع: الخسائر المتراكمة؛

- الخطر الخامس: التناقض في إنخفاض النشاط.

إن ضمان إستمرار أو إستقرار التوازن المالي للمؤسسة ينبغي تحقيق تكامل بين عدة عناصر على غرار (Pierre Cabane, 2008, p. 123):

- زيادة المبيعات التي تعتبر محرك رئيسي لزيادة الأرباح؛

- التحكم في مُدد الدوران العناصر الرئيسية لدورة الإستغلال (المخزونات، الزبائن، الموردون).

II- مؤشرات تقييم التوازن المالي

يتم تقييم التوازن المالي إستناداً إلى ثلاث مؤشرات رئيسية هي رأس المال العامل وإحتياجات دورة الإستغلال وصافي الخزينة، لكن لا تتم عملية التقييم إلا بعد إختبار شروط التوازن المالي الثلاثة، والإلتحام فيما بينها ينتُج لنا إحدى ستة سيناريوهات لعلاقة الخزينة (Hervé Stolowy & Al, 2013, p. 783):

- السيناريو الأول: بنية مالية لمؤسسة صناعية بصافي خزينة موجبة ($FR > 0, BFR > 0, TN > 0$)؛
- السيناريو الثاني: بنية مالية لمؤسسة صناعية بصافي خزينة سالبة ($FR > 0, BFR > 0, TN < 0$)؛
- السيناريو الثالث: بنية مالية لمؤسسة توزيع يكون فيها إحتياج رأس المال العامل مورد وليس إحتياج ($FR > 0, BFR < 0, TN > 0$)؛
- السيناريو الرابع: بنية مالية لمؤسسة توزيع يكون فيها إحتياج رأس المال العامل مورد وليس إحتياج ورأس المال العامل سالب ($FR < 0, BFR < 0, TN < 0$)؛
- السيناريو الخامس: سيناريو شاذ وغير نموذجي أين يتم الإعتماد على خصوم الخزينة وإحتياج رأس المال العامل المتحول إلى مورد في تمويل الإستخدامات المستقرة ($FR < 0, BFR < 0, TN < 0$)؛
- السيناريو السادس: سيناريو شاذ وغير نموذجي مع خطورته أين يتم الإعتماد على خصوم الخزينة في تمويل إحتياج رأس المال العامل والإستخدامات المستقرة ($FR < 0, BFR > 0, TN < 0$).

1. رأس المال العامل

يُقصد برأس المال العامل ذلك الجزء من رأس المال المستخدم (Pascal Quiry & Al, 2014, p. 49)، بحيث نعلم بأن رأس المال المستخدم يتكون من الأصول غير الجارية ورأس المال العامل، وهذين العنصرين يتم تمويلهما برأس المال المستثمر والذي يتكون بدوره من الأموال الخاصة والديون.

بمعنى آخر فإن رأس المال العامل هو الجزء الفائض من الموارد الدائمة بعد تمويل الإستخدامات المستقرة والذي سيُستخدم أساساً في تمويل الأصول الجارية. (Intec - Cnam, 2013/2014, p. 50)

يتم حساب رأس المال العامل بتخفيض مبلغ التثبيتات الأكثر من سنة (الإستخدامات المستقرة) من مبلغ الموارد الأكثر من سنة (الموارد الدائمة). (Pascal Quiry, Yann Le Fur, (Vernimmen), 2013, p. 771)

يأخذ رأس المال العامل ثلاث حالات.

1.1. الحالة الأولى: رأس المال العامل موجب ($FR > 0$)

يكون رأس المال العامل موجب عندما يكون مجموع الموارد الدائمة أكبر من مجموع الإستخدامات المستقرة، وهذه الحالة تتحقق عندما يكون $[(RD \div ES) > 01]$.

2.1. الحالة الثانية: رأس المال العامل سالب ($FR < 0$)

يكون رأس المال العامل سالب عندما يكون مجموع الموارد الدائمة أقل من مجموع الإستخدامات المستقرة، وتحقق هذه الحالة عندما يكون $[(RD \div ES) < 01]$.

3.1. الحالة الثالثة: رأس المال العامل يساوي الصفر ($FR = 0$)

يكون رأس المال العامل يساوي الصفر عندما يكون مجموع الموارد الدائمة يساوي مجموع الإستخدامات المستقرة، هذه الحالة تتحقق عندما يكون $[(RD \div ES) = 01]$.

2. إحتياج رأس المال العامل

يُقصد به المبلغ المالي الذي تحتاجه المؤسسة لتمويل دورة الإستغلال، وتظهر حاجة المؤسسة لهذا المبلغ بإستمرار بسبب وجود فارق زمني بين معدل دوران المخزونات والزيائن ومعدل دوران الموردين أو ما يُسمى بخطر تباطؤ الأصول الأقل من سنة وخطر تباطؤ الخصوم الأقل من سنة (إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، 2006، ص. 57)، ويتم تمويل هذا الإحتياج برأس المال العامل الذي تم التطرق إليه سابقاً والذي يُستخدم لهذا الغرض أصلاً، يأخذ إحتياج رأس المال العامل ثلاث حالات.

1.2. الحالة الأولى: إحتياج رأس المال العامل موجب ($BFR > 0$)

يكون إحتياج رأس المال العامل موجب عندما يكون مجموع الأصول الجارية ما عدا أصول الخزينة أكبر من مجموع الخصوم الجارية ما عدا خصوم الخزينة.

2.2. الحالة الثانية: إحتياج رأس المال العامل سالب ($BFR < 0$)

يكون إحتياج رأس المال العامل سالب عندما يكون مجموع الأصول الجارية ما عدا أصول الخزينة أقل من مجموع الخصوم الجارية ما عدا خصوم الخزينة.

3.2. الحالة الثالثة: إحتياج رأس المال العامل يساوي الصفر ($BFR = 0$)

يكون إحتياج رأس المال العامل يساوي الصفر عندما يكون مجموع الأصول الجارية ما عدا أصول الخزينة يساوي مجموع الخصوم الجارية ما عدا خصوم الخزينة.

3. صافي الخزينة

يُقصد بصافي الخزينة الفرق بين أصول الخزينة وخصوم الخزينة، بحيث أن أصول الخزينة تتكون من النقد وما يُعادل النقد (Hubert de La Bruslerie, 2010, p. 71):

- النقد: المال الموجود في الصندوق والودائع تحت الطلب (مثل الحساب البنكي الجاري، الحساب البريدي الجاري)؛

- ما يُعادل النقد: إستثمارات قصيرة الأجل (ثلاث أشهر أو أقل) تتميز بسيولة عالية، أي سهولة التحويل إلى مبلغ نقدي معلوم، ومُعرضة لخطر تغير القيمة بدرجة ضئيلة جداً (IAS 2010 (IFRS Foundation, 2010 [07])، عموماً تكون على شكل قيم منقولة للتوظيف وأدوات الخزينة.

أما خصوم الخزينة تتكون من (Hubert de La Bruslerie, 2010, p. p. 88-89):

- الكمبيالات المخصصة غير المستحقة بعد (EENE)؛

- سلفات مصرفية قصيرة الأجل (CBC): تنتج في حالة أن المبلغ الذي تملكه المؤسسة في حسابها البنكي لا يكفي لتغطية التسديدات اللازمة بالتالي السحب على المكشوف أو في حالة خصم الأوراق المالية؛ (CNC, Manuel de Comptabilité Financière, 2013: Conforme à la loi 07-11 du 25 Novembre 2007 portant SCF, p. 209)

- الأرصدة البنكية الدائنة (SBC)؛

- الحسابات الجارية الدائنة الخاصة بالمؤسسات ذات الصلة أو الشركات الأم في إطار تسيير الخزينة المتركز على مستوى المجمع؛

- الفوائد الجارية المستحقة على الديون، يأخذ صافي الخزينة ثلاث حالات.

1.3. الحالة الأولى: صافي الخزينة موجب ($TN > 0$)

تتحقق عندما تكون أصول الخزينة أكبر من خصوم الخزينة، وهي جيدة للمؤسسة لكن يجب عدم تعطيل سيولة فائضة في الخزينة إلا في حدود الحجم اللازم فقط. (Necib Redjem, 2005, p. p. 66-73)

2.3. الحالة الثانية: صافي الخزينة سالب ($TN < 0$)

تتحقق عندما تكون أصول الخزينة أقل من خصوم الخزينة.

3.3. الحالة الثالثة: صافي الخزينة يساوي الصفر ($TN = 0$)

تتحقق عندما تكون أصول الخزينة تساوي خصوم الخزينة.

III- شروط التوازن المالي

حسب التحليل الوظيفي للميزانية المالية توجد ثلاثة شروط تُستخدم في إختبار مدى التوازن المالي في المؤسسة.

1. الشرط الأول: ($FR > 0$)

يتحقق هذا الشرط عندما تكون الموارد الدائمة أكبر من الإستخدامات المستقرة.

2. الشرط الثاني: ($FR > BFR$)

يعني هذا الشرط أن رأس المال العامل أكبر من إحتياج رأس المال العامل $[(FR \div BFR) > 1]$ ، وإذا لم يتحقق هذا الشرط فعلى الأقل تكون نسبة تغطية الموارد الدائمة لإحتياج رأس المال العامل أكثر من 50% إلى غاية 70% $[(FR \div BFR) > 50\%, 70\%]$.

3. الشرط الثالث: $(TN > 0)$

بمعنى أن صافي الخزينة موجبة ويتحقق هذا الشرط مباشرة إذا تحقق الشرطين الأولين لأنه مرتبط بهما أو عندما تكون أصول الخزينة أكبر من خصوم الخزينة $[(AT \div PT) > 1]$. إذا لم يتحقق هذا الشرط فيجب على الأقل أن لا تتجاوز نسبة العجز في صافي الخزينة 30% $[(TN \div BFR) < 0,3]$ ، يعني أن لا يتجاوز مبلغ خصوم الخزينة المستخدم في تمويل ما تبقى من إحتياج رأس المال العامل نسبة 30%، وهناك رأي آخر يعتمد على نسبة 25% كما أشرنا من قبل.

IV- الدراسة التحليلية

تُركز الدراسة التحليلية على إختبار شروط التوازن المالي لثلاث مُجمعات بترولية (توتال، سوناطراك، إكسون موبيل) لسنة 2019 و 2020 حسب المدخل الوظيفي، ثم حساب وتحليل التغير في هذه الشروط بين سنة الأساس 2019 وسنة المقارنة 2020 وأخيراً المفاضلة بين المجمعات الثلاثة، وللتوصل إلى ذلك سيتم التطرق إلى العناصر التالية:

- إعداد الميزانيات الوظيفية المختصرة للمجمعات الثلاثة؛
- حساب مؤشرات التوازن المالي لكل مُجمع؛
- إختبار شروط التوازن المالي لكل مُجمع؛
- حساب وتحليل التغير في الشروط الثلاثة لكل مُجمع؛
- مُلخص معدلات التغير للمجمعات الثلاثة.

تجدر الإشارة إلى أن تقييم وتحليل التوازن المالي للمجمعات الثلاثة سيتم بناءً على مدخل التحليل الوظيفي وليس مدخل التحليل سيولة – إستحقاق، لأن الأخير وُجّهت له عدة إنتقادات أهمها أنه قائم على فرضية توقّف نشاط المؤسسة بينما المدخل الأول قائم على فرضية الإستمرارية في النشاط الإستغلالي (Gérard Melyon, 2007, p. 70)، كما أنه تحليل متحرك يُبين مصدر التدفقات النقدية عكس التحليل الثابت، إضافةً إلى أن مدخل التحليل الوظيفي يسمح بشكل دقيق من تحديد صعوبات الخزينة. (Bruno Bachy, Michel Sion, 2009, p. 196)

1. إعداد الميزانيات الوظيفية المختصرة للمجمعات الثلاثة

أهمية تحقيق التوازن المالي في المؤسسة الاقتصادية - دراسة تحليلية لعينة من المجمعات البترولية
(2019-2020)

يتم إعداد الميزانية الوظيفية المختصرة لكل مُجمع على حِدا بناءً على الميزانيات المالية الموحدة لسنتي 2019، 2020 المبينة في الملاحق، وسنقوم بإظهار الإستخدامات المستقرة بالقيمة الصافية للأصول غير الجارية وإستبعاد الإهتلاكات من الموارد الدائمة لتفادي تظليل أو تخفيض رأس المال الإقتصادي الحقيقي (Hubert de La Bruslerie, 2010, p. 113)، لأن الإهتلاكات عبارة عن موارد ماضية وتراكم تاريخي لا يُمكن إدراجُه ضمن الموارد حالياً، وتُستخدم الإهتلاكات لغرض جبائي ومحاسبي بحث بعيداً عن الحقيقة الاقتصادية.

تجدر الإشارة إلى نقطة هامة وهي بعد إطلاعنا على الملاحظات المرفقة بالتقارير المالية السنوية (2019، 2020) للمجمعات الثلاثة لا توجد معلومات حول بنود خارج الإستغلال في جانبي الأصول الجارية والخصوم الجارية.

1.1. مُجمع توتال الفرنسي (Total)

الجدول رقم (01): الميزانية الوظيفية المختصرة لمجمع توتال.

(الوحدة: مليون دولار M\$).

الخصوم			الأصول		
2020	2019	البيان	2020	2019	البيان
201.456	203.050	الموارد الدائمة (RD)	186.453	188.029	الإستخدامات المستقرة (ES)
53.371	61.534	ديون الإستغلال (DE)	48.411	57.913	الأصول الجارية للإستغلال (ACE)
11.305	8.710	خصوم الخزينة (PT)	31.268	27.352	أصول الخزينة (AT)
266.132	273.294	مجموع الموارد (R)	266.132	273.294	مجموع الإستخدامات (E)

المصدر: إعداد الباحث بالإعتماد على الملاحق (01)، (04).

2.1. مُجمع سوناطراك الجزائري (Sonatrach)

الجدول رقم (02): الميزانية الوظيفية المختصرة لمجمع سوناطراك.

(الوحدة: مليون دج M.DZD).

الخصوم			الأصول		
2020	2019	البيان	2020	2019	البيان
8.721.256	8.627.516	الموارد الدائمة (RD)	7.748.706	7.741.145	الإستخدامات المستقرة (ES)
4.939.858	4.874.272	ديون الإستغلال (DE)	5.220.877	5.073.606	الأصول الجارية للإستغلال (ACE)
02.148	20.558	خصوم الخزينة (PT)	693.679	707.595	أصول الخزينة (AT)
13.663.262	13.522.346	مجموع الموارد (R)	13.663.262	13.522.346	مجموع الإستخدامات (E)

المصدر: إعداد الباحث بالإعتماد على الملحق رقم (02).

3.1. مُجمع إكسون موبيل الأمريكي (EXXon Mobil)

الجدول رقم (03): الميزانية الوظيفية المختصرة لمجمع إكسون موبيل.

(الوحدة: مليون دولار M\$).

الخصوم			الأصول		
2020	2019	البيان	2020	2019	البيان
276,387	298,608	الموارد الدائمة (RD)	287,857	312,545	الإستخدامات المستقرة (ES)
38,835	45,112	ديون الإستغلال (DE)	40,529	46,963	الأصول الجارية للإستغلال (ACE)
17,528	18,877	خصوم الخزينة (PT)	04,364	03,089	أصول الخزينة (AT)
332,75	362,597	مجموع الموارد (R)	332,75	362,597	مجموع الإستخدامات (E)

المصدر: إعداد الباحث بالإعتماد على الملاحق (03)، (05).

2. حساب مؤشرات التوازن المالي

الجدول رقم (04): مؤشرات التوازن المالي للمجمعات الثلاثة.

إكسون موبيل (مليون دولار)		سوناطراك (مليون دينار)		توتال (مليون دولار)		البيان
2020	2019	2020	2019	2020	2019	
276,387	298,608	8.721.256	8.627.516	201.456	203.050	الموارد الدائمة (RD)
(287,857)	(312,545)	(7.748.706)	(7.741.145)	(186.453)	(188.029)	الإستخدامات المستقرة (ES)
- 11,47	- 13,937	972.550	886.371	15.003	15.021	رأس المال العامل (FR)
40,529	46,963	5.220.877	5.073.606	48.411	57.913	الأصول الجارية للإستغلال (ACE)
(38,835)	(45,112)	(4.939.858)	(4.874.272)	(53.371)	(61.534)	ديون الإستغلال (DE)
01,694	01,851	281.019	199.334	- 4.960	- 3.621	إحتياج رأس المال العامل (BFR)
04,364	03,089	693.679	707.595	31.268	27.352	أصول الخزينة (AT)
(17,528)	(18,877)	(02.148)	(20.558)	(11.305)	(8.710)	خصوم الخزينة (PT)
- 13,164	- 15,788	691.531	687.037	19.963	18.642	صافي الخزينة (TN)

المصدر: إعداد الباحث بالإعتماد على الجداول رقم (01)، (02)، (03).

3. إختبار شروط التوازن المالي وتحليل التغير فيها

بعد حساب قيمة مؤشرات التوازن المالي كما يوضحها الجدول رقم (04) أعلاه لا يُمكن لنا إجراء عملية التقييم للتوازن المالي إلا إذا قُمنّا بإختبار الشروط الأساسية الثلاثة لكل مجمع.

1.3. إختبار شروط التوازن المالي لمجمع توتال

1.1.3. الشرط الأول

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن المجمع حقق الشرط الأول في السنتين 2019، 2020 لأن رأس المال العامل موجب، بمعنى أن الموارد الدائمة للمجمع كافية فعلاً لتغطية كل الإستخدامات المستقرة والحصول على مبلغ 15.021 مليون دولار و 15.003 مليون دولار في السنتين على التوالي يُستخدمان لتمويل إحتياجات رأس المال العامل، وبالتالي المجمع تمكن من تطبيق قاعدة التوازن المالي الأدنى.

2.1.3. الشرط الثاني

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أن المجمع حقق الشرط الثاني في سنتي 2019، 2020 لأن رأس المال العامل أكبر من إحتياج رأس المال العامل، والملاحظ أن هذا الأخير سالب في السنتين ما يعني أن المجمع لا يحتاج إلى إستخدام رأس المال العامل لتمويل إحتياجات دورة الإستغلال لأن الموارد الجارية أكبر من الإحتياجات الجارية، بمعنى أكثر دقة أن الإحتياج في السنتين تحول إلى مورد وليس إحتياج كما جرت العادة وهذا سيساهم في زيادة رصيد صافي الخزينة.

3.1.3. الشرط الثالث

بما أن الشرط الأول مُحقق وأن إحتياج رأس المال العامل تحول إلى مورد وليس إحتياج فإن الشرط الثالث تحقق مباشرةً في السنتين 2019، 2020 لأن صافي الخزينة موجب، يعني هذا أن مُجمع توتال لديه القدرة على تسديد إلتزاماته الفورية (خصوم الخزينة) عن طريق أصول الخزينة لسنتين متتاليتين ويبقى له مبلغ فائض بقيمة 18.642 مليون دولار في 2019 و 19.963 مليون دولار في 2020. بالرغم من إنخفاض رأس المال العامل سنة 2020 إلا أن صافي الخزينة لا تزال موجبة لأن إحتياج رأس المال العامل لا يزال مورد وإرتفع أكثر مما كان عليه في 2019، لذلك يُضاف هذا المورد إلى رأس المال العامل ليُصبح صافي الخزينة موجب بمبلغ 19.963 مليون دولار سنة 2020.

تحقيق الشرط الثالث فرصة هامة لمجمع توتال تسمح له بشراء الإحتياطات من البترول الخام من أجل رفع معدل تعويض الإحتياطات أو الإستثمار في شراء قيم منقولة للتوظيف، عكس مُجمع إكسون موبيل الذي لا يمتلك هذه الفرصة لأن صافي الخزينة سالب في سنتي 2019، 2020.

4.1.3. خلاصة تقييم التوازن المالي لمجمع توتال واختبار الفرضية الأولى

بعد إختبار وتحليل الشروط الثلاثة السابقة لسنتي 2019، 2020 نقول أن مجمع توتال توصلَ إلى توازن مالي شامل لأنه حقق الشروط الثلاثة، توازن طويل ومتوسط الأجل لأنه حقق الشرط الأول، ولا يحتاج إلى مبلغ فائض لتمويل إحتياج رأس المال العامل لأن هذا الأخير تحولَ إلى مورد، كما حقق توازن مالي فوري لأنه حقق الشرط الثالث، إذاً الفرضية العدمية الأولى غير صحيحة ونقبل الفرضية البديلة (H_{1.1})، أي أن مُجمع توتال توصلَ إلى تحقيق كل شروط التوازن المالي.

إن إلتحام الشروط الثلاثة ينتُج عنه سيناريو علاقة الخزينة مُشابه سيناريو مؤسسات التوزيع التي يكون فيها إحتياج رأس المال العامل (BFR) سالب:

الشكل رقم (01): سيناريو علاقة الخزينة لمجمع توتال (2019، 2020).

سيناريو 2019، 2020	
TN > 0	FR > 0
	BFR < 0

المصدر: إعداد الباحث بعد اختبار شروط التوازن المالي.

2.3. حساب وتحليل التغير في الشروط الثلاثة لمجمع توتال

الجدول أدناه يُبين التغير في الشروط الثلاثة بين سنتي الأساس والمقارنة 2019، 2020 على الترتيب، وسنتعرف فيما بعد على طبيعة التغير وأسبابه ثم تحليل أثر ذلك على مالية المجمع.

الجدول رقم (05): التغير في مؤشرات التوازن المالي لمجمع توتال بين سنتي 2019، 2020.

البيان	2019	2020	مبلغ التغير	نسبة التغير
رأس المال العامل (FR)	15.021	15.003	- 18	- 0,12 %
إحتياج رأس المال العامل (BFR)	- 3.621	- 4.960	- 1.339	36,98 %
صافي الخزينة (TN)	18.642	19.963	1.321	7,086 %

المصدر: إعداد الباحث بالإعتماد على الجدول رقم (04) وقواعد حساب التغير.

1.2.3. تحليل التغير في رأس المال العامل (ΔFR)

نلاحظ من الجدول (05) إنخفاض رأس المال العامل بمبلغ 18 مليون دولار أي ما يعادل 0,12 % بالرغم من إنخفاض الإستخدامات المستقرة كما يُبين الجدول، والسبب في ذلك هو الإنخفاض في الموارد الدائمة لكن بمبلغ أكبر من مبلغ الإنخفاض في الإستخدامات المستقرة كما يُبين الجدول التالي:

الجدول رقم (06): تحليل التغير في رأس المال العامل لمجمع توتال.

البيان	2019	2020	التغير (ΔFR)
موارد دائمة (RD)	203.050	201.456	- 1.594
إستخدامات مستقرة (ES)	188.029	186.453	- 1.576
المجموع			- 18

المصدر: إعداد الباحث.

$$\Delta_{FR} = (\Delta_{RD} - \Delta_{ES}) = (- 1.594 + 1.576) = - 18 \text{ Millions Dollars } (- 18.000.000 \$).$$

هذا الإنخفاض في رأس المال العامل شيء سلبي للمجمع لأن مبلغ الإنخفاض سيُساهم في تخفيض صافي الخزينة، ولو يستمر هذا الإنخفاض في ظل الإستقرار أو بدون الإنخفاض في إحتياج رأس المال العامل سيتحصل المجمع على صافي خزينة سالبة ما يعني اللجوء إلى خصوم الخزينة لتمويل جزء من إحتياجات دورة الإستغلال، لكن هذا لم يحدث فعلاً لأن إحتياج رأس المال العامل للمجمع خلال السنتين 2019، 2020 مورد وليس إحتياج وهو ما جعل صافي خزينة المجمع فائض.

2.2.3. تحليل التغير في إحتياج رأس المال العامل (ΔBFR)

بدايةً يجب أن نُذكر بأن إحتياج رأس المال العامل لمجمع توتال في سنتي 2019، 2020 سالب (أي مورد وليس إحتياج)، ونلاحظ من خلال الجدول رقم (05) إرتفاع الإحتياج بالسالب (بمعنى زيادة المورد) بمبلغ 1.339 مليون دولار ما يُعادل 36,98 %، بحيث كان من المفروض أنه بإنخفاض موارد الإستغلال في 2020 يرتفع إحتياج رأس المال العامل ليُصبح بالموجب لكن الذي حدث فعلاً هو زيادة الإحتياج بالسالب بسبب الإنخفاض في الأصول الجارية للإستغلال بمبلغ أكبر من مبلغ الإنخفاض في موارد الإستغلال، والجدول التالي يُفصل أكثر:

الجدول رقم (07): تحليل التغير في إحتياج رأس المال العامل لمجمع توتال.

البيان	2019	2020	التغير (ΔBFR)
أصول جارية للإستغلال (ACE)	57.913	48.411	- 9.502
ديون الإستغلال (DE)	61.534	53.371	- 8.163
		المجموع	- 1.339

المصدر: إعداد الباحث.

$$\Delta_{BFR} = (\Delta_{ACE} - \Delta_{DE}) = (- 9.502 + 8.163) = - 1.339 \text{ Millions Dollars } (- 1.339.000.000 \$).$$

هذه الزيادة في إحتياج رأس المال العامل بالسالب شيء جيد للمجمع، بحيث أنه بالرغم من إنخفاض موارد الإستغلال بمبلغ 8.163 مليون دولار إلا أنه في الجهة المقابلة إنخفضت إحتياجات الإستغلال بمبلغ أكبر وهو 9.502 مليون دولار، وبالتالي مبلغ الفرق الفائض 1.339 مليون دولار يُوجه كله مباشرةً إلى خزانة المجمع لسنة 2020 لأنه لا يُعتبر إحتياج إنما مورد يُساهم في تعزيز صافي خزانة المجمع التي إرتفعت إلى 19.963 مليون دولار في 2020.

3.2.3. تحليل التغير في صافي الخزانة (ΔTN)

نلاحظ من الجدول (05) أن صافي الخزانة إرتفع بمبلغ 1.321 مليون دولار ما يُعادل 7,086 %، لأن مبلغ الزيادة في أصول الخزانة أكبر من مبلغ الزيادة في خصوم الخزانة كما يُبين الجدول التالي:

الجدول رقم (08): تحليل التغير في صافي الخزانة لمجمع توتال (الطريقة 01).

البيان	2019	2020	التغير (ΔTN)
أصول الخزانة (AT)	27.352	31.268	3.916
خصوم الخزانة (PT)	8.710	11.305	2.595
		المجموع	1.321

المصدر: إعداد الباحث.

$$\Delta_{TN} = (\Delta_{AT} - \Delta_{PT})$$

$$= (3.916 - 2.595) = 1.321 \text{ Millions Dollars } (1.321.000.000 \$).$$

يُمكن لنا تحليل التغير في صافي الخزينة لمجمع توتال بطريقة ثانية باستخدام (FR) و (BFR)، بحيث أنه بالرغم من إنخفاض (FR) في 2020 بمبلغ 18 مليون دولار إلا أن صافي الخزينة لنفس السنة لا يزال موجب بل زاد بمبلغ 1.321 مليون دولار بفضل إرتفاع إحتياج رأس المال العامل المتحول إلى مورد بمبلغ أكبر من مبلغ الإنخفاض في (FR)، والجدول التالي يُفصل:

الجدول رقم (09): تحليل التغير في صافي الخزينة لمجمع توتال (الطريقة 02).

البيان	2019	2020	التغير (Δ_{TN})
رأس المال العامل (FR)	15.021	15.003	- 18
إحتياج رأس المال العامل (BFR)	- 3.621	- 4.960	- 1.339
		المجموع	1.321

المصدر: إعداد الباحث.

$$\Delta_{TN} = (\Delta_{FR} - \Delta_{BFR})$$

$$= (- 18 + 1.339) = 1.321 \text{ Millions Dollars.}$$

3.3. إختبار شروط التوازن المالي لمجمع سوناطراك

1.3.3. الشرط الأول

بالنظر إلى الجدول رقم (04) نلاحظ أن مُجمع سوناطراك حقق الشرط الأول في السنتين 2019، 2020 لأن رأس المال العامل موجب، بحيث أن كل الإستخدامات المستقرة للمجمع تم تمويلها بالموارد الدائمة، وبالتالي لم يُخل المجمع بقاعدة التوازن المالي الأدنى فقط بل بقي له مبلغ فائض كرأس مال عامل بقيمة 886.371 مليون دينار جزائري في 2019 و 972.550 مليون دينار جزائري في 2020، يُستخدم هذين المبلغين في تغطية إحتياج رأس المال العامل إن وُجدَ.

2.3.3. الشرط الثاني

بالنظر إلى الجدول رقم (04) نلاحظ أن مُجمع سوناطراك حقق الشرط الثاني في السنتين 2019، 2020 لأن المجمع يملك رأس مال عامل كافٍ لتغطية كل إحتياجات رأس المال العامل، وهذا له أثر إيجابي على صافي الخزينة التي ستكون موجبة في السنتين.

3.3.3. الشرط الثالث

حقق مُجمع سوناطراك الشرط الثالث في السنتين 2019، 2020 لأن صافي الخزينة موجب، وهذا مؤشر إيجابي للمجمع لأنه يملك مبلغ مالي كافٍ لتغطية كل إحتياجات الإستغلال دون اللجوء إلى

خصوم الخزينة ويبقى له مبلغ 687.037 مليون دينار جزائري كصافي خزينة في 2019 و 691.531 مليون دينار جزائري في 2020.

على غرار مُجمع توتال فإن مُجمع سوناطراك أيضاً يتمتع بإمكانية شراء إحتياطيات إضافية من البترول الخام لأنه يملك صافي خزينة موجبة في السنتين.

4.3.3. خلاصة تقييم التوازن المالي لمجمع سوناطراك وإختبار الفرضية الثانية

مُجمع سوناطراك حقق توازن مالي طويل ومتوسط الأجل لأنه حقق الشرط الأول ($FR > 0$) في سنتي 2019، 2020، ويملك المبلغ المالي اللازم لتغطية إحتياجات رأس المال العامل لأنه حقق الشرط الثاني ($FR > BFR$)، كما حقق توازن مالي فوري لأنه حقق الشرط الثالث ($TN > 0$)، إذاً الفرضية العدمية الثانية غير صحيحة ونقبل الفرضية البديلة ($H_{1,2}$)، أي أن مُجمع سوناطراك تمكن من تحقيق كل شروط التوازن المالي.

بإلتحام الشروط الثلاثة ينتُج لنا سيناريو خزينة موجبة مُتشابه في السنتين:

الشكل رقم (02): سيناريو علاقة الخزينة لمجمع سوناطراك (2019، 2020).

سيناريو 2019، 2020	
BFR > 0	FR > 0
TN > 0	

المصدر: إعداد الباحث.

4.3. حساب وتحليل التغير في الشروط الثلاثة لمجمع سوناطراك

يُلخّص الجدول أدناه التغير في الشروط الثلاثة بين سنتي الأساس والمقارنة 2019، 2020، وسنتعرف فيما بعد على طبيعة التغير وأسبابه ثم تحليل أثر ذلك على مالية المجمع.

الجدول رقم (10): التغير في مؤشرات التوازن المالي لمجمع سوناطراك بين سنتي 2019، 2020.

البيان	2019	2020	مبلغ التغير	نسبة التغير
رأس المال العامل (FR)	886.371	972.550	86.179	9,72 %
إحتياج رأس المال العامل (BFR)	199.334	281.019	81.685	40,98 %
صافي الخزينة (TN)	687.037	691.531	4.494	0,654 %

المصدر: إعداد الباحث بالإعتماد على الجدول رقم (04) وقواعد حساب التغير.

1.4.3. تحليل التغير في رأس المال العامل (ΔFR)

بناءً على نتائج الجدول (10) نلاحظ إرتفاع رأس المال العامل بمبلغ 86.179 مليون دينار جزائري أي بنسبة 9,72 % لأن مبلغ الزيادة في (RD) أكبر من مبلغ الزيادة في (ES) كما يُبين الجدول التالي:

الجدول رقم (11): تحليل التغير في رأس المال العامل لمجمع سوناطراك.

البيان	2019	2020	التغير (ΔFR)
موارد دائمة (RD)	8.627.516	8.721.256	93.740
إستخدامات مستقرة (ES)	7.741.145	7.748.706	7.561
المجموع			86.179

المصدر: إعداد الباحث.

$$86.179 = (93.740 - 7.561) = 86.179.000.000 \text{ DZD.}$$

هذه الزيادة في رأس المال العامل لها أثر إيجابي على صافي خزانة المجمع في 2020 إذا لم يرتفع إحتياج رأس المال العامل بأكثر من 86.179 مليون دينار جزائري.

2.4.3. تحليل التغير في إحتياج رأس المال العامل (ΔBFR)

بناءً على نتائج الجدول (10) نلاحظ أن إحتياج رأس المال العامل في 2020 إرتفع مقارنةً بسنة 2019 بمبلغ 81.685 مليون دينار جزائري أي بنسبة 40,98 % بالرغم من زيادة موارد الإستغلال، والسبب في ذلك هو الإرتفاع في مبلغ الأصول الجارية للإستغلال بأكثر من مبلغ الزيادة في موارد الإستغلال، والجدول التالي يوضح أكثر:

الجدول رقم (12): تحليل التغير في إحتياج رأس المال العامل لمجمع سوناطراك.

البيان	2019	2020	التغير (ΔBFR)
أصول جارية للإستغلال (ACE)	5.073.606	5.220.877	147.271
ديون الإستغلال (DE)	4.874.272	4.939.858	65.586
المجموع			81.685

المصدر: إعداد الباحث.

$$81.685 = (147.271 - 65.586) = 81.685.000.000 \text{ DZD.}$$

هذا الإرتفاع في إحتياج رأس المال العامل يمكن أن يكون بسبب الزيادة في نشاط المجمع في 2020، ومبلغ الزيادة في الإحتياج له تأثير سلبي على صافي الخزانة إذا لم يُرافقه إرتفاع في رأس المال العامل بأكثر من 81.685 مليون دينار جزائري.

3.4.3. تحليل التغير في صافي الخزانة (ΔTN)

بناءً على نتائج الجدول (10) نلاحظ أنه بالرغم من انخفاض أصول الخزينة في 2020 إلا أن صافي الخزينة إرتفع بمبلغ 4.494 مليون دينار جزائري مقارنةً بسنة 2019 أي بنسبة 0,654%، وذلك بسبب الإنخفاض الكبير في خصوم الخزينة لسنة 2020 كما يُوضح أكثر الجدول التالي:

الجدول رقم (13): تحليل التغير في صافي الخزينة لمجمع سوناطراك (الطريقة 01).

البيان	2019	2020	التغير (Δ_{TN})
أصول الخزينة (AT)	707.595	693.679	- 13.916
خصوم الخزينة (PT)	20.558	02.148	- 18.410
		المجموع	4.494

المصدر: إعداد الباحث.

$$4.494 = (-13.916 + 18.410) = 4.494.000.000 \text{ DZD.}$$

توجد طريقة ثانية لتحليل التغير في صافي الخزينة للمجمع بدلالة (FR) و (BFR)، بحيث نلاحظ من خلال الجدول (14) أدناه أنه بسبب الإرتفاع في رأس المال العامل بأكبر من مبلغ الإرتفاع في احتياج رأس المال العامل سنة 2020 إرتفع صافي خزينة مجمع سوناطراك بمبلغ 4.494 مليون دينار جزائري، والجدول التالي يُوضح أكثر:

الجدول رقم (14): تحليل التغير في صافي الخزينة لمجمع سوناطراك (الطريقة 02).

البيان	2019	2020	التغير (Δ_{TN})
رأس المال العامل (FR)	886.371	972.550	86.179
إحتياج رأس المال العامل (BFR)	199.334	281.019	81.685
		المجموع	4.494

المصدر: إعداد الباحث.

$$(86.179 - 81.685) = 4.494 \text{ MDZD.}$$

5.3. إختبار شروط التوازن المالي لمجمع إكسون موبيل

1.5.3 الشرط الأول

مُجمع إكسون موبيل لم يُحقق الشرط الأول في السنتين 2019، 2020 لأن رأس المال العامل سالب كما يُبين الجدول رقم (04)، بحيث أن الموارد الدائمة غير كافية لتغطية كل الإستخدامات المستقرة وهذا إخلال بقاعدة التوازن المالي الأدنى.

إضافة إلى ذلك فإن عجز المجمع في تمويل الإستخدامات المستقرة بمبلغ 13.937.000 دولار في 2019 و 11.470.000 دولار في 2020 يعني أن المجمع عاجز أيضاً عن تمويل إحتياجات رأس المال العامل لأنه لم يُكون فائض مالي يستخدمه لذلك، بحيث يحتاج إلى 1.851.000 دولار في 2019 و 1.694.000 دولار في 2020، ما يعني مباشرة أن صافي خزينة المجمع ستعرف عجز في السنتين.

2.5.3. الشرط الثاني

مُجمع إكسون موبيل لم يُحقّق الشرط الثاني في السنتين 2019، 2020 لأنه لا يملك أصلاً رأس مال عامل موجب يستخدمه في تمويل إحتياجات دورة الإستغلال كما يُبين الجدول رقم (04).
بالتالي فهو يُواجه عجزين، العجز الأول يتمثل في عدم تمكّنه من تمويل كل الإستخدامات المستقرة والعجز الثاني عدم قدرته على تمويل إحتياجات دورة الإستغلال عن طريق رأس المال العامل لأن هذا الأخير سالب، لذلك توجه مباشرةً إلى خزانة الخصوم لتغطية هذين العجزين.

3.5.3. الشرط الثالث

مُجمع إكسون موبيل لم يُحقّق الشرط الثالث في السنتين 2019، 2020 لأن صافي الخزانة سالب كما نلاحظ في الجدول رقم (04) نتيجة عدم تحقّق الشرطين الأولين، وبالتالي فإن المجمع ليس لديه القدرة على تسديد إلتزاماته الفورية (خصوم الخزانة) عن طريق أصول الخزانة لسنتين متتاليتين ويبقى عاجز بمبلغ 15.788.000 دولار في 2019 و 13.164.000 دولار في 2020.
عدم تحقيق الشرط الثالث يُفقد مُجمع إكسون موبيل عدة مزايا أهمها شراء إحتياجات إضافية من البترول الخام وبالتالي عدم القدرة على زيادة معدل تعويض الإحتياجات.

4.5.3. خلاصة تقييم التوازن المالي لمجمع إكسون موبيل وإختبار الفرضية الثالثة

بعد إختبار وتحليل الشروط الثلاثة نلاحظ أن مُجمع إكسون موبيل في حالة لا توازن مالي على المدى المتوسط والطويل بسبب الإخلال بقاعدة التوازن المالي الأدنى سنتي 2019، 2020 كما لا يملك رأس مال عامل لتمويل إحتياجات دورة الإستغلال، ويُعاني من عجز كبير في الخزانة بسبب تحمّل خزانة الخصوم لعجزين، بمعنى أن جزء من الإستخدامات المستقرة وكل إحتياجات دورة الإستغلال تم تمويلهما بخصوم الخزانة وهذه الحالة نادرة وخطيرة.

هذا تسيير غير جيد خاصةً بالنسبة للعجز في تمويل الإستخدامات المستقرة، والإستمرار على هذا النحو خطير على المجمع لأنه يؤدي إلى تقليص إستثماراته أو مزيد من الإقتراض أو بداية الإفلاس، وبالتالي فإن الفرضية العدمية الثالثة صحيحة ونقبلها ($H_{0.3}$)، أي أن مُجمع إكسون موبيل لم يُحقّق كل شروط التوازن المالي.

إن إلتحام الشروط الثلاثة يُظهر سيناريو شاذ وخطير لعلاقة الخزانة مُتشابه في السنتين:

الشكل رقم (03): سيناريو علاقة الخزانة لمجمع إكسون موبيل (2019، 2020).

سيناريو 2019، 2020	
FR < 0	TN < 0
BFR > 0	

المصدر: إعداد الباحث.

6.3. حساب وتحليل التغير في الشروط الثلاثة لمجمع إكسون موبيل

الجدول أدناه يُبين التغير في الشروط الثلاثة بين سنتي الأساس والمقارنة 2019، 2020 على الترتيب، وسنتعرف فيما بعد على طبيعة التغير وأسبابه ثم تحليل أثر ذلك على مالية المجمع.

الجدول رقم (15): التغير في مؤشرات التوازن المالي لمجمع إكسون موبيل بين سنتي 2019، 2020.

البيان	2019	2020	مبلغ التغير	نسبة التغير
رأس المال العامل (FR)	- 13,937	- 11,47	2,467	- 17,70 %
إحتياج رأس المال العامل (BFR)	01,851	01,694	- 0,157	- 8,48 %
صافي الخزينة (TN)	- 15,788	- 13,164	2,624	- 16,62 %

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على الجدول رقم (04) وقواعد حساب التغير.

1.6.3. تحليل التغير في رأس المال العامل (ΔFR)

بالنظر للجدول (15) نلاحظ أنه بالرغم من إنخفاض الموارد الدائمة في 2020 إلا أن العجز في رأس المال العامل إنخفض بمعدل 17,7 % أي بمبلغ 2.467.000 دولار، وذلك بسبب الإنخفاض في الإستخدامات المستقرة بأكبر من مبلغ الإنخفاض في الموارد الدائمة، والجدول أدناه يُبين أكثر:

الجدول رقم (16): تحليل التغير في رأس المال العامل لمجمع إكسون موبيل.

البيان	2019	2020	التغير (ΔFR)
موارد دائمة (RD)	298,608	276,387	- 22,221
إستخدامات مستقرة (ES)	312,545	287,857	- 24,688
		المجموع	2,467

المصدر: إعداد الباحث.

$$2,467 = (- 22,221 + 24,688) = 2.467.000 \$.$$

إن إنخفاض العجز في رأس المال العامل لمجمع إكسون موبيل بمبلغ 2.467.000 دولار في 2020 مؤشر إيجابي لأنه:

- سِيَقْلِل من العجز في صافي الخزينة لنفس السنة، بحيث نلاحظ من خلال الجدول (04) أنه بعدما كان عجز الخزينة في 2019 يساوي 15.788.000 دولار أصبح يساوي 13.164.000 دولار في 2020؛
- يُقْلِل من خطر اللجوء إلى الإقتراض أو التنازل عن جزء من إستثمارات المجمع وبالتالي التقليل من خطر الإفلاس.

2.6.3. تحليل التغير في إحتياج رأس المال العامل (ΔBFR)

بالنظر للجدول (15) نلاحظ إنخفاض إحتياج رأس المال العامل في 2020 بمعدل 8,48% أي بمبلغ 157.000 دولار بالرغم من إنخفاض موارد الإستغلال، فالذي حدث هو أن إحتياجات الإستغلال في 2020 إنخفضت بأكبر من مبلغ الإنخفاض في موارد الإستغلال لنفس السنة كما يُبين الجدول أدناه:

الجدول رقم (17): تحليل التغير في إحتياج رأس المال العامل لمجمع إكسون موبيل.

البيان	2019	2020	التغير (Δ_{BFR})
أصول جارية للإستغلال (ACE)	46,963	40,529	- 6,434
ديون الإستغلال (DE)	45,112	38,835	- 6,277
		المجموع	- 0,157

المصدر: إعداد الباحث.

$$- 0,157 = (- 6.434 + 6.277) = - 157.000 \$.$$

إن إنخفاض إحتياج رأس المال العامل لمجمع إكسون موبيل بمبلغ 157.000 دولار في 2020 بالإضافة إلى إنخفاض العجز في رأس المال العامل بمبلغ 2.467.000 دولار في نفس السنة لهما أثر إيجابي في تقليص عجز الخزينة بمبلغ 2.624.000 دولار لنفس السنة.

$$2.624.000 \$ = (2.467.000 + 157.000).$$

3.6.3. تحليل التغير في صافي الخزينة (Δ_{TN})

بالنظر إلى الجدول (15) نلاحظ إنخفاض عجز الخزينة في 2020 بمعدل 16,62% أي بمبلغ 2.624.000 دولار لأن أصول الخزينة إرتفعت وخصوم الخزينة إنخفضت والجدول أدناه يُبين أكثر:

الجدول رقم (18): تحليل التغير في صافي الخزينة لمجمع إكسون موبيل (الطريقة 01).

البيان	2019	2020	التغير (Δ_{TN})
أصول الخزينة (AT)	03,089	04,364	1,275
خصوم الخزينة (PT)	18,877	17,528	- 1,349
		المجموع	2,624

المصدر: إعداد الباحث.

$$2,624 = (1,275 + 1,349) = 2.624.000 \$.$$

يتم تحليل التغير في صافي الخزينة لمجمع إكسون موبيل بطريقة ثانية كما يُبين الجدول التالي:

الجدول رقم (19): تحليل التغير في صافي الخزينة لمجمع إكسون موبيل (الطريقة 02).

البيان	2019	2020	التغير (Δ_{TN})
رأس المال العامل (FR)	- 13,937	- 11,47	2,467
إحتياج رأس المال العامل (BFR)	01,851	01,694	- 0,157
		المجموع	2,624

المصدر: إعداد الباحث.

$$(2,467 + 0,157) = 2.624.000 \$.$$

نلاحظ من خلال الجدول (19) أن سبب إنخفاض عجز الخزينة بمبلغ 2.624.000 دولار هو إنخفاض العجز في رأس المال العامل بمبلغ 2.467.000 دولار إضافةً إلى إنخفاض إحتياج رأس المال العامل بمبلغ 157.000 دولار، وهذا مؤشر إيجابي لمجمع إكسون موبيل لأن خزينته بدأت تتعافى.

4. ملخص معدلات التغير للمجمعات الثلاثة

يُبين الجدول أدناه نسب التغير في الشروط الثلاثة لكل المجمعات بين سنتي 2019، 2020، والهدف من الجدول هو القدرة على المفاضلة بسهولة بين المجمعات الثلاثة حول حالة التوازن المالي.

الجدول رقم (20): ملخص معدلات التغير في الشروط الثلاثة لكل المجمعات.

Δ_{TN}		Δ_{BFR}		Δ_{FR}		البيان
2020	2019	2020	2019	2020	2019	
7,086%		36,98%		- 0,12%		مُجمع توتال
0,654%		40,98%		9,72%		مُجمع سوناطراك
- 16,62%		- 8,48%		- 17,70%		مُجمع إكسون موبيل

المصدر: إعداد الباحث إستناداً إلى الجداول رقم (05)، (10)، (15).

نلاحظ من خلال الجدول (20) أن معدل الإرتفاع في صافي الخزينة لمجمع توتال (7,086%) أكبر من معدل الإرتفاع في صافي الخزينة لمجمع سوناطراك (0,654%) بالرغم من أن هذا الأخير عرف إرتفاع في (FR) بنسبة (9,72%) في حين أن (FR) في مجمع توتال إنخفض بنسبة 0,12%، وبالتالي نفهم مباشرةً أن السبب في ذلك هو الإرتفاع الكبير لإحتياج رأس المال العامل في مجمع سوناطراك بمعدل 40,98% بينما (BFR) في مجمع توتال إرتفع بالسالب في 2020 (لا يزال مورد)، لذلك مُجمع توتال يستطيع رفع معدل تعويض الإحتياطيات من البترول بنسبة أكبر من مُجمع سوناطراك، أما مُجمع إكسون موبيل ليس لديه فرصة تعويض الإحتياطيات من البترول لأن خزانة المجمع لا تزال في عجز بالرغم من بداية تعافها في 2020.

نلاحظ كذلك أن إحتياج رأس المال العامل في مُجمع إكسون موبيل إنخفض بنسبة 8,48% لإحتمال تراجع حجم النشاط في سنة 2020، بينما شهد إحتياج رأس المال العامل لمجمع سوناطراك في 2020 إرتفاع بنسبة 40,98% ويُمكن أن يرجع ذلك إلى تطور حجم النشاط في المجمع، أما إحتياج رأس المال العامل في مُجمع توتال لا يزال مورد لأنه إرتفع بالسالب بنسبة 36,98% ما يعني التحكم الجيد في مُدد دوران عناصر الأصول الجارية والخصوم الجارية لصالح المجمع، أخيراً نسبة (- 17,70%) تعني إنخفاض رأس المال العامل بالسالب لمجمع إكسون موبيل ونسبة (- 16,62%) تعني إنخفاض العجز في الخزينة لنفس المجمع كذلك.

V- الخاتمة

تطرقنا في هذا المقال إلى دراسة تحليلية للتوازن المالي في المؤسسة الإقتصادية بالتطبيق على ثلاث مُجمعات بترولية (توتال، سوناطراك، إكسون موبيل) بالإعتماد على الميزانيات المالية الموحدة والملاحظات المرفقة بها، تناولنا في الجانب النظري أهم الأفكار المتعلقة بعنوان المقال على غرار مفهوم التوازن المالي وأهميته والمؤشرات المعتمدة في تقييمه وأخيراً شروط تحقيق التوازن المالي. في الجانب التطبيقي أجرينا دراسة تحليلية لحالة مُجمع توتال ومُجمع سوناطراك ومُجمع إكسون موبيل بإستخدام الميزانية المالية الموحدة لسنتي 2019 و 2020، في البداية تم إعداد الميزانية الوظيفية المختصرة لكل مُجمع ثم حساب رأس المال العامل وإحتياج رأس المال العامل وصافي الخزينة.

بعدها مباشرة قمنا بإختبار شروط التوازن المالي للمجمعات الثلاثة والتي يُلخصها الجدول رقم (04)، وأخيراً تم حساب التغير في الشروط الثلاثة بين سنة الأساس (2019) وسنة المقارنة (2020) بهدف معرفة نتيجة التغير تمهيداً لتفسير وتحليل أثر ذلك على مالية كل مجمع، وقد تم تدعيم النتائج المتحصل عليها في الإختبار وحساب وتحليل التغير بجداول وأشكال تُوضح حالة التوازن المالي للمجمعات الثلاثة.

1. النتائج

أهم النتائج المتوصل إليها بشكل عام هي أن مُجمع توتال ومُجمع سوناطراك حققا شروط التوازن المالي كلها في السنتين 2019، 2020، لكن مُجمع توتال هو الأفضل من سوناطراك عند النظر إلى إحتياج رأس المال العامل، بحيث أن مُجمع توتال حوّل إحتياج رأس المال العامل إلى مورد في السنتين وهذا يعكس كفاءة المجمع في حسن التسيير المالي قصير الأجل لأنه تمكن من جعل إحتياجات الإستغلال أقل من موارد الإستغلال ما جعله بعيد عن العجز في الخزينة، بينما مُجمع سوناطراك عرف إرتفاع كبير في إحتياج رأس المال العامل سنة 2020 بنسبة 40,98%، كذلك مُجمع توتال أفضل من مُجمع سوناطراك من حيث معدل الزيادة في صافي الخزينة، بحيث أن مُجمع توتال حقق معدل زيادة يساوي 7,086% بينما في مُجمع سوناطراك يساوي 0,654%.

أما من ناحية رأس المال العامل مُجمع سوناطراك حقق معدل زيادة يساوي 9,72%، فهو الأفضل من توتال بشرط إذا لم تكن هذه الزيادة بسبب الإقتراض، بينما مُجمع توتال عرف إنخفاض في رأس المال العامل بمعدل ضئيل يساوي 0,12%.

بالنسبة لمجمع إكسون موبيل أرقامه تشير إلى بداية التعافي، بحيث أن العجز في رأس المال العامل بدأ بالإنخفاض سنة 2020 بنسبة 17,70%، وإحتياج رأس المال العامل كذلك إنخفض بنسبة 8,48% وأخيراً عجز الخزينة بدأ بالإنخفاض بنسبة 16,62%، عموماً مُجمع توتال هو من حقق نتائج أفضل.

2. الإقتراحات

أهم الإقتراحات لمجمع إكسون موبيل من أجل الخروج من حالة اللاتوازن المالي هي ضرورة الإسراع في تطبيق قاعدة التوازن المالي الأدنى عن طريق التنازل عن جزء من إستثماراته أو الإقتراض لضمان كفاية الموارد الدائمة في تمويل الإستخدامات المستقرة والحصول على رأس مال عامل مستقر يُستخدم في تمويل إحتياجات رأس المال العامل وبالتالي الحصول على صافي خزينة موجبة أو على الأقل تكون سالبة بنسبة لا تزيد عن 30% أو 25% من إحتياجات رأس المال العامل.

أهم الإقتراحات الموجهة لمجمع توتال هي النظر في سبب إنخفاض رأس المال العامل سنة 2020 وتصحيح المشكل عن طريق الرفع من الموارد الدائمة أو التقليل من الإستثمارات لتفادي الحصول على رأس مال عامل سالب في المستقبل، أما أهم الإقتراحات الموجهة لمجمع سوناطراك هي إعادة النظر في سبب الإرتفاع الكبير في إحتياج رأس المال العامل سنة 2020، بحيث إذا كان الإرتفاع غير مبرر وغير معياري فيجب إعادة تقليصه عن طريق تخفيض مُدد دوران المخزونات والزبائن ورفع مُدد دوران الديون الجارية على غرار ديون الموردين.

في الأخير تجدر الإشارة إلى نقطة مهمة وهي أن تحقيق مُجمعي توتال وسوناطراك لكل شروط التوازن المالي لا يعني أنهما في صحة مالية جيدة من كل النواحي على غرار مدى قدرة المجمع على الوفاء بكل إلتزاماته المالية تجاه دائنيه، ولنفي أو تأكيد هذا الطرح يجب حساب النسب المالية اللازمة مثل نسب السيولة (متعلقة بالخطر المالي على المدى القصير) ونسب الملاءة (متعلقة بالخطر المالي على المدى الطويل في حالة التصفية).

VI- المراجع

❖ إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي: دروس وتطبيقات، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2006.

❖ Bruno Bachy, Michel Sion, Analyse financière des comptes consolidés Normes IFRS, 2^e édition, Dunod, Paris, 2009.

- ❖ Conseil National de la Comptabilité (CNC), Manuel de Comptabilité Financière: Conforme à la loi 07-11 du 25 Novembre 2007 portant Système Comptable Financier, Ministère des Finance, Alger, 2013.
- ❖ Florence Delahaye-Duprat, Jacqueline Delahaye, Finance D'entreprise: Manuel et Application, 3^e édition, Dunod, Paris, 2011/2012.
- ❖ Gérard Melyon, Gestion Financière, 4^e édition, Bréal, France, 2007.
- ❖ Hervé Stolowy, Michel J. Lebas, Yuan Ding, Georges Langlois, Comptabilité et Analyse Financière: Une Perspective Globale, 3^e édition, De Boeck, Bruxelles, Belgique, 2013.
- ❖ Hubert de La Bruslerie, Analyse financière: Information financière, diagnostic et évaluation, 4^e édition, Dunod, Paris, 2010.
- ❖ IFRS Foundation, International Accounting Standards 7: Tableau des flux de trésorerie, Londres, 2010.
- ❖ Institut National Des Techniques Economiques et Comptables (Intec - Cnam): Finance D'entreprise, France, 2013/2014.
- ❖ Kada Meghraoui, Manuel de Finance D'entreprise, Berti édition, Alger, 2015.
- ❖ NECIB Redjem, La gestion financière à court terme, Edition Dar El-Ouloum, Annaba, Alger, 2005.
- ❖ Pascal Quiry, Maurizio Dallochio, Yann Le Fur, Antonio Salvi, Corporate Finance: Theory And Practice, Fourth Edition, John Wiley and Sons, United Kingdom, 2014.
- ❖ Pascal Quiry, Yann Le Fur, Finance d'entreprise (Pierre Vernimmen), 11^{ème} édition, Dalloz, France, 2013.
- ❖ Pierre Cabane, L'essentiel de la finance (à l'usage des managers), 2^e édition, Groupe Eyrolles, France, 2008.

أهمية تحقيق التوازن المالي في المؤسسة الاقتصادية - دراسة تحليلية لعينة من المجمعات البترولية
(2019-2020)

-VII- الملاحق

الملحق رقم (01): الميزانية الموحدة لمجمع توتال للسنوات المالية 2019، 2020.

Total			
ACTIF			
Au 31 décembre (en millions de dollars)		2020	2019
Actifs non courants			
Immobilisations incorporelles	(notes 4 et 7)	33 528	33 178
Immobilisations corporelles	(notes 4 et 7)	108 335	116 408
Sociétés mises en équivalence : titres et prêts	(note 8)	27 976	27 122
Autres titres	(note 8)	2 007	1 778
Actifs financiers non courants	(note 15)	4 781	912
Impôts différés	(note 11)	7 016	6 216
Autres actifs non courants	(note 6)	2 810	2 415
Total Actifs Non Courants		186 453	188 029
Actifs courants			
Stocks	(note 5)	14 730	17 132
Clients et comptes rattachés	(note 5)	14 068	18 488
Autres créances	(note 5)	13 428	17 013
Actifs financiers courants	(note 15)	4 630	3 992
Trésorerie et équivalents de trésorerie	(note 15)	31 268	27 352
Actifs destinés à être cédés ou échangés	(note 2)	1 555	1 288
Total Actifs Courants		79 679	85 265
TOTAL ACTIF		266 132	273 294
PASSIF ET CAPITAUX PROPRES			
Au 31 décembre (en millions de dollars)		2020	2019
Capitaux propres			
Capital		8 267	8 123
Primes et réserves consolidées		107 078	121 170
Écarts de conversion		(10 256)	(11 503)
Actions autodétenues		(1 387)	(1 012)
Total Des Capitaux Propres - Part Du Groupe	(note 9)	103 702	116 778
Intérêts ne conférant pas le contrôle		2 383	2 527
TOTAL DES CAPITAUX PROPRES		106 085	119 305
Passifs non courants			
Impôts différés	(note 11)	10 326	11 858
Engagements envers le personnel	(note 10)	3 917	3 501
Provisions et autres passifs non courants	(note 12)	20 925	20 613
Dettes financières non courantes	(note 15)	60 203	47 773
TOTAL PASSIFS NON COURANTS		95 371	83 745
Passifs courants			
Fournisseurs et comptes rattachés		23 574	28 394
Autres créditeurs et dettes diverses	(note 5)	22 465	25 749
Dettes financières courantes	(note 15)	17 099	14 819
Autres passifs financiers courants	(note 15)	203	487
Passifs relatifs aux actifs destinés à être cédés ou échangés	(note 2)	1 335	795
TOTAL PASSIFS COURANTS		64 676	70 244
TOTAL PASSIF ET CAPITAUX PROPRES		266 132	273 294

الملحق رقم (02): الميزانية الموحدة لمجمع سوناطراك للسنوات المالية 2019، 2020.

SONATRACH			
سوناطراك sonatrach			
Actif			
(En millions de DZD)	NOTES	2020	2019
ACTIFS NON COURANTS			
Ecart d'acquisition - Goodwill	3.1.1	14 897	17 266
Immobilisations incorporelles	3.1.2	99 545	88 141
Immobilisations corporelles	3.1.3	3 846 187	3 784 339
Terrains & aménagements		51 503	52 247
Constructions		349 551	346 314
Autres immobilisations corporelles		592 194	527 551
Immobilisations en concession		782	615
Equipements fixes et complexes de production		2 852 157	2 857 612
Immobilisations en cours	3.1.4	2 393 626	2 310 544
Immobilisations financières	3.1.5	1 348 476	1 502 858
Actifs financiers Mis en équivalence		410 164	223 200
Participations et créances rattachées à des participations		142 250	311 884
Autres immobilisations financières		792 981	967 683
Autres créances non courantes		3 081	91
Total Immobilisations		7 702 731	7 703 148
Impôt différé actif NC	3.1.6	45 975	37 997
Total Actif non Courant		7 748 706	7 741 145
ACTIFS COURANTS			
Stock et en-cours	3.2.1	796 506	715 063
Créances et emplois assimilés	3.2.2	4 424 371	4 358 543
Immo. Financières		2	0
Clients		524 444	608 752
Autres débiteurs		2 131 333	2 170 669
Impôts		1 758 113	1 554 037
Autres actifs courants		10 479	25 086
Disponibilités et assimilés	3.2.3	693 679	707 595
Placements et autres actifs financiers		647	127
Trésorerie		693 032	707 468
Total Actif Courant		5 914 556	5 781 201
Total Actif		13 663 262	13 522 346

أهمية تحقيق التوازن المالي في المؤسسة الاقتصادية - دراسة تحليلية لعينة من المجمعات البترولية
(2019-2020)

الملحق رقم (02) ... تابع: الميزانية الموحدة لمجمع سوناطراك للسنوات المالية 2019، 2020.

SONATRACH			
			
Passif			
(En millions de DZD)	NOTES	2020	2019
CAPITAUX PROPRES	4.1		
Capital social		1 000 000	1 000 000
Capital souscrit non appelé		-	1 940
Ecarts d'évaluation		187 888	124 590
Primes et Réserves		5 728 884	5 310 162
Autres capitaux propres - Report à nouveau		1 602	-
Capitaux propres hors résultat société mère (A)		6 918 374	6 436 693
Réserves Consolidés (B)		1 011 275	1 106 077
Réserves Groupe		1 005 386	1 091 790
Réserves minoritaires		5 889	14 287
Ecart d'équivalence (C)		-34 287	-7 124
Résultat de l'exercice (D)		-6 598	373 581
Ecarts de conversion sur résultat Groupe		-2 382	-13
Résultat Net de l'ensemble consolidé		-4 216	373 594
Résultat Groupe		-13 971	373 135
Résultats minoritaires		9 754	459
Résultats minoritaires		8 888	459
Ecarts de conversion sur résultat minos		867	-
Capitaux propres total (A) + (B) + (C) + (D)		7 888 763	7 909 228
PASSIF NON COURANTS	4.2		
Emprunts & dettes financières NC		235 255	186 820
Impôts (différés et provisionnés)		219 789	201 361
Autres dettes & comptes de regul. NC		15 107	12 074
Instruments financiers passif dérivé NC		(0)	(0)
Provisions et produits comptabilisés d'avance		362 342	318 033
Passif non courant total		832 493	718 288
PASSIFS COURANTS	4.3		
Fournisseurs & comptes rattachés		499 861	372 894
Impôts		666 301	787 725
Autres dettes		3 773 696	3 713 653
Trésorerie Passif		2 148	20 558
Passif courant total		4 942 006	4 894 830
Total passif		13 663 262	13 522 346

الملحق رقم (03): الميزانية الموحدة لمجمع إكسون موبيل للسنوات المالية 2019، 2020.

Exxon Mobil		ExxonMobil	
	Note Reference Number	December 31 2020	December 31 2019
(millions of dollars)			
Assets			
Current assets			
Cash and cash equivalents		4,364	3,089
Notes and accounts receivable – net	6	20,581	26,966
Inventories			
Crude oil, products and merchandise	3	14,169	14,010
Materials and supplies		4,681	4,518
Other current assets		1,098	1,469
Total current assets		44,893	50,052
Investments, advances and long-term receivables	8	43,515	43,164
Property, plant and equipment, at cost, less accumulated depreciation and depletion	9	227,553	253,018
Other assets, including intangibles – net		16,789	16,363
Total assets		332,750	362,597
Liabilities			
Current liabilities			
Notes and loans payable	6	20,458	20,578
Accounts payable and accrued liabilities	6	35,221	41,831
Income taxes payable		0,684	1,580
Total current liabilities		56,363	63,989
Long-term debt	14	47,182	26,342
Postretirement benefits reserves	17	22,415	22,304
Deferred income tax liabilities	19	18,165	25,620
Long-term obligations to equity companies		3,253	3,988
Other long-term obligations		21,242	21,416
Total liabilities		168,620	163,659
Equity			
Common stock without par value		15,688	15,637
Earnings reinvested		383,943	421,341
Accumulated other comprehensive income		(16,705)	(19,493)
Common stock held in treasury		(225,776)	(225,835)
ExxonMobil share of equity		157,150	191,650
Noncontrolling interests		6,980	7,288
Total equity		164,130	198,938
Total liabilities and equity		332,750	362,597

الملحق رقم (04): الملاحظة (15.B) المرفقة بالميزانيات الموحدة لمجمع توتال.

أهمية تحقيق التوازن المالي في المؤسسة الاقتصادية - دراسة تحليلية لعينة من المجمعات البترولية
(2019-2020)

Annexe aux Bilan consolidés (Note 15, B)

B) Actifs et passifs financiers courants

Les dettes financières courantes consistent principalement en des tirages sur des programmes de commercial Paper et de billets de trésorerie ou en des emprunts bancaires. Ces instruments portent intérêt à des taux voisins du marché.

Au 31 décembre (en millions de dollars) (Actif)/Passif	2020	2019
Dettes financières courantes ^(a)	11 305	8 710
Dettes de location courantes	1 206	1 202
Part à moins d'un an des dettes financières	4 588	4 907
DETTES FINANCIÈRES COURANTES (note 14)	17 099	14 819
Part à court terme des instruments financiers passifs de couverture de la dette	104	424
Autres instruments financiers passifs courants	99	63
AUTRES PASSIFS FINANCIERS COURANTS (note 14)	203	487
Dépôts courants supérieurs à 3 mois	(4 436)	(3 611)
Valeurs mobilières de placement non cotées	-	(114)
Créances de sous-location courantes	(111)	(145)
Part à court terme des instruments financiers actifs de couverture de la dette	(18)	-
Autres instruments financiers actifs courants	(65)	(122)
ACTIFS FINANCIERS COURANTS (note 14)	(4 630)	(3 992)
DETTES FINANCIÈRES NETTES COURANTES	12 672	11 314

(a) Au 31 décembre 2020, au 31 décembre 2019, les dettes financières courantes incluent un programme de commercial Paper chez Total Capital et Total Capital Canada Ltd. Total Capital et Total Capital Canada Ltd. sont des filiales détenues à 100% par TOTAL SE. Elles sont utilisées comme véhicules de financement des activités du Groupe. Le remboursement de leur dette financière (capital, prime et intérêts) est garanti de manière totale et inconditionnelle par TOTAL SE.

الملحق رقم (05): الملاحظة (06) المرفقة بالميزانيات الموحدة لمجمع إكسون موبيل.

Notes To Consolidated Balance Sheet (06)

6. Additional Working Capital Information	December 31 2020	December 31 2019
(millions of dollars)		
Notes and accounts receivable		
Trade, less reserves of \$96 million and \$34 million	16,339	21,00
Other, less reserves of \$378 million and \$371 million	4,242	5,866
Total	20,581	26,966
Notes and loans payable		
Bank loans	0,222	0,316
Commercial paper	17,306	18,561
Long-term debt due within one year	2,930	1,701
Total	20,458	20,578
Accounts payable and accrued liabilities		
Trade payables	17,499	24,694
Payables to equity companies	6,476	6,825
Accrued taxes other than income taxes	3,408	3,301
Other	7,838	7,011
Total	35,221	41,831

The Corporation has short-term committed lines of credit of \$11.3 billion which were unused as of December 31, 2020. These lines are available for general corporate purposes, The weighted-average interest rate on short-term borrowings outstanding was 0.2 percent and 1.7 percent at December 31, 2020, and 2019, respectively.